

ثروته ، واملاكه ، عملا بقول المسيح في انجيل متى :

« اذا أردت أن تكون كاملا فاذهب وبع املاكك ، وأعط الفقراء ، فيكون لك كنز في السماء » •

وتحقيقا لقول الكتاب المقدس ايضا : « بعرقك تأكل خبزك » •

في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ الميلاد . كان القديس باسيليوس يطالب بنوع من العدالة الاجتماعية التي لا تزال تجد من يرفضها بشدة . أو يجفل من نتائجها على مصالحه . ولم يكن له من سمنه الا ما جاء في الكتاب المقدس • نتحقق هذه العدالة بأن يأخذ كل فرد نصيبه من كل شيء ، فقط ، مكثفيا بالقدر الذي يلزمه ، لا أكثر . أما الفائض فعليه أن يتخلى عنه لمن هم بحاجة اليه •

وبذلك لا يبقى في يقبته غنى ولا فقير •

تتضح هذه الدعوة بتشكيل صريح ومحدد في الموعظة السادسة من مواعظ ورسائل القديس باسيليوس ، حيث يقول :

« الخبز الذي تحفظه في المخبأ هو ملك للجوع ، والثوب الذي تودعه الخزانة هو ملك للمرأة ، والحذاء الذي يتلف عندك هو ملك للحفاة ، والذهب الذي تدفنه هو ملك للمحتاجين •